الله عليه وسلم كما صرحت به الرواية السابقة اوايل الكتاب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان هذا وما بعده زيادة
على ما طلب منه وصفه لتمام ارتباطه وتعلقه به ووضوح ما بينهما من المناسبة
والملازمة كما يستعلمه وتواصل احزانه صلى الله عليه وسلم لمزيد تفكره
واستغراقه في شهود جلال الله تعالى وكبريائه وذلك يستدعي دوام
الصمت وعدم الراحة اذ من لازم اشتغال القلب انتفاؤها فقوله
دائم الفكر ليست له راحة من لوازم ما قبله صرح به للاهتمام به وتنبيها
لما يغفل عنه وجعله بعضهم تاسيسا فقال لا يستريح لاشتغاله بالخيرات
بالخيرات وما ذكرته اوضح وانسب وكذا قوله طويل السكت بكسر اوله اي
الصمت فهو من لوازم ما قبله وصرح به لما ذكر لا يتكلم في غير حاجة لما ان
الله تعالى عصمه عن ان ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى يفتتح الكلام
ويختمه بسم الله ليكون كلامه محفوفا ببركة اسمه تعالى ومن ثم سن
ذلك لكل متكلم اتباعا له صلى الله عليه وسلم وليحصل له تلك البركة التامة
ثم المراد باسم الله تعالى في الاول البسملة غالبا لندبها في كل امر ذي بال
غير ذكر وغير ما جعل الشارع له ابتداء بغيرها كالاذان والصلاة وفي الاخر
الحمدلة او غيرها كالاستغفار وفهم بعضهم ان المراد من اسم الله البسملة
حتى في الاخر وذلك لم يشتهر اختتام الامور باسم الله وهو غلط عجيب
وفي نسخة باشداقه جمع شدق بكسر اوله وهو طرف الفم اي انه يستعمل
جميع فمه في التكلم ولا يكتفي بادنى تحريك بالشفتين كما هو شان المقصرين
والمتكبرين ويتكلم بجوامع الكلم اي بالكلمة القليلة الحروف الجامعة
للمعاني الكثيرة بحيث يعجز الحصر عن استقصائها وقيل هي القران كلامه احصاها
فصل اي فاصل بين الحق والباطل واثره عليه لانه ابلغ كعدل ابلغ من عادل
لا فضول اي زيادة في كلامه على المحتاج اليه ولا تقصير فيه عن اداء
المراد بل هو على غاية المطابقة لما اقتضاه المقام من ايجاز واطناب
او مساواة اذ هو شان الفصيح ولا افصح منه بل لا مساوي له في فصاحته
البلغ صلى الله عليه وسلم وقد فضل جميع الناس من كلامه الفرد الموجز البديع
الذي لم يسبقه اليه احد ودونوه كقوله المرء مع من احب اسلم تسلم
واسلم يوتك الله اجرك مرتين السعيد من وعظ بغيره ليس الخبر كالمعاينة
رواه احمد المجالس بالامانة رواه العقيلي البلاء موكل بالمنطق رواه

جماعة

جماعة ولم يصب ابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع اي داء ادوى من البخل رواه
البخاري لا ينتطح فيها عنزان اي لا يقع فيها نزاع الحياء خير كله الخيل في نواصيها
الخير الولد للفراش وللعاهر الحجر الحرب خدعة ليس الشديد بالصرعة
انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليها يا خيل الله اركبي
رواه جماعة كل الصيد في جوف الفرا وهو مرسل جيد والفرا بفتح الفاء
حمار الوحش اياكم وخضراء الدمن المراة الحسناء في المنبت السوء رواه
جماعة لا يجني جان الا على نفسه رواه احمد وغيره استعينوا على الحاجات
بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود الطبراني في المستشار موتمن وسياتي عند
قول المصنف الندم توبة الطبراني الدال على الخير كفاعله العسكري
وغيره حبك الشيء يعمي ويصم ابو داود وغيره وهو حسن خلافا لمن زعم
وضعه لا ترفع عصاك عن اهلك ادبا رواه احمد وغيره من ابطا به عمله لم
يسرع به نسبه رواه مسلم زر غبا تزدد حبا رواه الطبراني وغيره انكم لن
تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم رواه ابو يعلى والبزار ومن شاد
هذا الدين غلبه رواه العسكري ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد
الا غلبه الحديث في البخاري الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني صححه الحاكم ه
واعترض بان في سنده واهيا الشتاء ربيع المومن قصر نهاره فصامه
وطال ليله فقامه البيهقي وغيره القناعة مال لا ينفد وكنز لا يفنى
الطبراني وغيره الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد
للناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم رواه كثيرون
وضعفه البيهقي لكن له شواهد الاقتصاد نصف العيش والتودد
للناس نصف العيش وحسن الخلق نصف الدين الطبراني وغيره
السؤال نصف العلم والرفق نصف المعيشة وما عال امرؤ عن
اقتصاد العسكري لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن
الخلق ابن حبان في صحيحه والبيهقي التدبير نصف المعيشة والتودد
نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال احد اليسارين
الديلمي اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك حديث حسن
وان نازع فيه جمع بل قال احمد باطل النساء حبائل الشيطان الديلمي ه
حسن العهد من الايمان صححه الحاكم جمال المرء فصاحة لسانه رواه

Copyright © King Saud University